وهو كقولك الماء الزلال . فاللغات كلها متفقة على وضع هذه الكلمة ، اخذاً من مادة زلل .

ومن اسمائها ايضا على ما ذكره لنا احد الاصدقاء : « الجليلة » بهاء وهي بلغة اهل الشرقية من انحاء بغداد . ويسميها العرب القاطنون فى غربى بغداد : « سليلبح » بحركة السين المختلسة ، وفتح اللام فتحاً فيه امالة ، وسكون الياء المثناة ، وتحريك اللام الثانية بحركة مشتركة ، وفتح الباء الموحدة التحتية ، وبحاء مهملة فى الآخر اى Slêlebah . وبعض اهل بغداد من ساكنى الاهوار والمجاورين لها ، (والاهوار هى البطائح اوالمستنقعات) ، يسمونه « مغيزل داده » ولعلها تصحيف « مغيزل ذاته » وهى كثيرة فى تلك الاهوار . وهذا ضبطها : بسكون الميم ، وفتح الغين المعجمة فتحاً فيه امالة ، وسكون الياء التحتية المثناة ، وتحريك الزاى بحركة مشتركة ، وسكون اللام . وضبط داده كضبط غايه .

وفى الختام نشكر حضرتى الكاتبين الشهيرين ، ونسدى آلاء الجميل والاحسان لكل من ينبهنا على كل هفوة او زلة تقع منا لان الكمال ، لمن تنزه عن المثال ، وهو وحده المتعال .

باب المشارفة والانتقاد

١ . موليير مصر وما يقاسيه

« رواية تمثيلية هزلية » بقلم الشيخ يعقوب صنوع المشهور بابى نظارة المصري ، شاعر الملك ، ومؤسس التياترات (المسارح) العربية فى وادى النيل . طبعت فى بيروت بالمطبعة الادبية ، سنة ١٩١٢ ، بقطع الثمن الصغير فى ٤٠ صفحة حسنة الكاغد والطبع . وقد صدرت بصورة الفيكونت فيليب دى طرازى الذى اهديت اليه هذه الرواية ، وختمت بصورة المؤلف .

هذه الرواية حسنة المغزى ، وقد الفها صاحبها بعبارة عامية مصرية ، طلباً لاصلاح عوائد العوام ، وافهامهم فحواها بلسانهم . لكننا لا نرى من الصواب

ان تسجع عبارتها، وما اقبح السجع فى هـذا المقـام . لاسيما لما ترى الكاتب يجد كل الجد وراء كلمة ليقيمها بازاء اختها ويقابلها بها. ومما ناخذه على المؤلف ايضاً مزج الفصيح بالعامى . فكان عليه اما ان يجعل كلامه كله فصيحاً، واما كله عامياً . أو ان يجعل احد المثلين مهذب العبارة، والاخر بعكسه، وان يبقيهما بلهجتهما الى آخر الرواية .

ومهما يكن من حلة الرواية، فان حليتها قائمة بمحاسنها الداخلية، وهى حليتها الحقيقية . وكفاها حسناً !

٢ فصل القضاء ، فى الفرق بين الضاد والظاء

« اثر احمد عزت » ممیز قلم تحريرات ولاية بغداد . حق الطبع محفوظ لصاحبه. طبعت فى مطبعة الشابندر فى بغداد سنه ١٣٢٨ » فى ١٦٨ صفحة من قطع الثمن الصغير .

كل من يطالع كتب العراقيين المطبوعة فى بغداد، يتحقق انهم كثيراً مايغلطون فى رسم الضاد والظاء. وهذه جرائدنا ومجلاتنا من اصدق الشواهد على ماتقول، وهذا الغلط قديم فى العراق . وسببه ان اهل بغداد لا يميزون بين اللفظين ، فهم يلفظون الضاد كما يلفظون الظاء وهو خطأ بين ، بعكس اهل الموصل فانهم يلفظون الظاء كالضاد . ولهذا اراد صاحب هذا الكتاب ان يجمع جميع الالفاظ الواردة فى اللغة العربية بهذين الحرفين ، وينقل معناها الى اللغة التركية والفارسية، فاجاد فى العمل . فالكتاب المذكور اذاً عبارة عن معجم فى ثلاث لغات، نافع لجميع اهل العراق ، فليحرصوا عليه . اما اغلاطه الطبعية فهى اكثر من ان تحصى، ولهذا لانتعرض لذكرها . ويكفيك علماً ان الكتاب طبع بمطبعة الشابندر التى لاتعنى كل العناية بتصحيح مسودات الطبع على ماتنقح لها . فعساها ان تجد لها من يقوم بشؤونها احسن القيام والله الموفق .

٣ كتاب التوحيد

« للامام جعفر الصادق عم وهو الذى املاه على المفضل بن عمرو رحمه الله تعالى .

كل طبعه فى مطبعة النفاسة الكائنة فى شارع ابى السعود نومرو ٥٥

بدار السعادة اسلامبول المحميه سنة ١٣٣٠ ، فى ٨٢ صفحة بقطع الثمن الصغير وقيمة النسخة غرشان .

اهدانا حضرة السيد العلامة ، استاذنا الشيخ محمود شكرى افندى الآلوسى ، كتابين : اولهما ، هذا الذى ذكرنا اسمه . والثانى الآتى ذكره . وهذا الكتاب من اجل الكتب الدالة على وحدانيته تعالى ، متين العبارة ، محكم الاراء ، يجدر بان يكون كتاباً يصاحب كل امرئ فى حله ورحيله . الا انه يؤخذ على طبعه ان الطابع جعل الفصول كلها متسقة ، الكلمة بعد الكلمة ، والسطر بعد السطر ، حتى انك لتخال ان الكتاب كله عبارة واحدة ، بحيث لا يجد فيه القارئ موطناً يرتاح فيه نظره او يتنفس فيه الصعداء . واما النقط والفواصل فلا اثر لها هناك .

واما اغلاط الطبع ، ففيه منها غير يسير ، من ذلك قوله : ص ٤٧ فوجدت شيئاً من الصنف الذى يسمى الحاذون فاكلته . والاصح : الحلزون . وقوله بعد ثلاثة اسطر : انشاء الله . والاصح : ان شاء الله . وهذا الغلط فاش ايضا فى مطبوعات بغداد . وقوله بعد سطر : تضاعف سرورى بما عرفينه ، مبتهجا بما منحينه ، حامداً الله على ما آتينه . والاصح فى كل ذلك : عرفنيه ... منحنيه ... آتانيه ، الى آخر ما هناك ، فعسى ان تصلح هذه الاغلاط فى طبعة ثانية

٤ - استدراكات ابن الخشاب على مقامات الحريرى وانتصار علامة المقدس ابن برى لابن الحريرى

طبعت فى مطبعة (الشركة الطبعية) بالاستانة الكائنة فى خان الوزير سنة ١٣٢٨ ، فى ٩٤ ص من قطع الثمن الصغير ، وثمنه قرشان .

كتاب جليل من اجل كتب الانتقاد اللغوى ، لا يطالعه الكاتب الا ويرجع مملوء الحقيبة علماً وتحقيقاً . وقد صدر الكتاب بترجمة ابن الخشاب ، ثم بترجمة ابن برى . ودونك مثالاً وجيزاً يطلعك على ما فى هذا السفر الصغير من النفع الكبير . قال فى ص ٥٦ :

« وفيها (اى فى المقامة الحادية والعشرين) : « فاعتقبته اخطو متقاصراً ، واريه لحا باصراً . » ﴿ قال ابن الخشاب ﴾

هذا استعمال من لا يعلم حقيقة معنى قولهم : اراه لحاً باصراً ، لان مراده

اتقاصر لئلا يراني في اتباعي اياه ، واتاءله مع ذلك تاءلا شديداً ، كيلايفوت بصري . وهذا المعنى لا يؤديه قوله:اريه لحاً باصراً ، لان قولهم : اراه لحاً باصراً ، اى نظراً بتحديق شديد . ﴿ قال ابن برى ﴾

«كلام ابن الحريري صحيح ، لانه اراد اني اخطو خلفه متقاصراً ، واتبعه نظراً بتحديق،لئلا اضل عنه بتقاصر خطوي ، فيفوتني . فالمتقاصر على هذا اشد تحديقا من غير المتقاصر . »

هذا شاهد وجيز العبارة اتينا به،ليطلع على هذا الكتيب النفيس،من لم يقع بيده ليقدره حق قدره . ويسعى في الحصول عليه .

باب التقريظ

حفاوة التهليل ؛ بعيد اليوبيل

قصيدة عامرة الابيات،وعددها ٥١ ،نظمها حضرة الاب الفاضل القس باسيل بشوري السرياني البغدادي،بمناسبة عيد صاحب الغبطة الفضي،مار اغناطيوس افرام الثاني بطريرك السريان . وقد اجاد الشاعر في تعديد حسنات صاحب العيد بما هو اهل له . فنحن نهنئ الناظم والمنظوم له : الاول لاجادته في النظم، والثاني لبلوغه المرحلة الاولى من عمره، وهو راتع بحلة الفضل والفضية .

فوائد لغوية

سألنا بعضهم : ماأحسن لفظة عربية تقابل الكلمة الفرنسوية Charge في معناها المجازي،وما الذي يرادف كلمة Mimique

قلنا : معنى Charge المجازي هو : محاكاة الواحد للآخر في حركاته واقواله محاكاة مبالغاً فيها، حملاً للناظرين او للسامعين على الضحك .

وبعبارة اخرى : هي ان يحكي الواحد فعل الآخر اوقوله على جهة الهزو، ويقابلها بالعربية « اللمص » . قال اللغويون : اللمص هو حكاية فعل الواحد اوقوله على جهة الهزو .